ما وافق جعفر بن ابي طالب عن قوله في عيسى بن مريم انما فارقت دينا وخرجوا عليه
فارسل الى جعفر واصحابه وهيأ لهم سفنا وقال اركبوا فيها وكونوا كما انتم فان هزمت
فامضوا حتى تلحقوا بحيث شئتم وان ظفرت فاثبتوا ثم عمد الى كتاب فكتب فيه هو يشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ويشهد ان عيسى عبده ورسوله وروحه وكلمته
القاها الى مريم ثم جعله في قبائه عند المنكب الايمن وخرج الى الحبشة وصفوا له فقال
يا معشر الحبشة الست احق الناس بكم قالوا بلى قال فكيف رايتم سيرتي فيكم قالوا
خير سيرة قال فما بالكم قالوا فارقت ديننا وزعمت ان عيسى عبد قال فما تقولون انتم
في عيسى قالوا نقول هو ابن الله فقال النجاشي ووضع يده على صدره على قبائه
هو يشهد ان عيسى لم يزد على هذا شيئا وانما يعني على ما كتب فرضوا وانصرفوا فبلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات النجاشي صلى عليه واستغفر له قال
ابن هشام ولما قدم عمرو بن العاص وعبد الله بن ابي ربيعة على قريش ولم
يدركوا ما طلبوا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وردهم النجاشي بما يكرهون
واسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان رجلا ذا شكيمة لا يرام ما وراء ظهره
فامتنع به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبحمزة حتى عازوا قريشا وكان
عبد الله بن مسعود يقول ما كنا نقدر على ان نصلي عند الكعبة حتى اسلم عمر فلما
اسلم قاتل قريشا حتى صلى عند الكعبة وصلينا معه وقال ابن مسعود في رواية البكائي
عن غير ابن هشام ان اسلام عمر كان فتحا وان هجرته كانت نصرا وان امارته كانت
رحمة ولقد كنا وما نصلي عند الكعبة حتى اسلم عمر وذكر مثل ما تقدم لفظا الى اخره

ذكر الحديث عن اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

حدثنا عبد الله بن عامر بن ربيعة عن امه ام عبد الله بنت ابي حثمة قالت والله
انا لنرحل الى ارض الحبشة وقد ذهب عامر في بعض حاجاتنا اذ اقبل عمر بن الخطاب حتى
وقف علي وهو على شركه قالت وكنا نلقى منه البلاء اذى لنا وشدة علينا فقال
انه

الى هنا ينتهي المطبوع [illegible] ١٩٢١

٩٥

انه لانطلاق يا ام عبد الله فقلت نعم والله لنخرجن في ارض الله اذ اذيتمونا وقهرتمونا
حتى يجعل الله لنا مخرجا فقال صحبكم الله ورايت له رقة لم اكن اراها ثم انصرف وقد
احزنه والله فيما ارى خروجنا قالت فجاء عامر بحاجته تلك فقلت له يا ابا عبد الله لو
رايت عمر انفا ورقته وحزنه علينا قال اطمعت في اسلامه قالت قلت نعم قال لا يسلم
الذي رايت حتى يسلم حمار الخطاب قالت يأسا منه لما كان يرى من غلظته وقسوته عن
الاسلام قال ابن هشام وكان اسلام عمر بعد خروج من خرج من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الحبشة قال وكان اسلامه فيما بلغني ان اخته فاطمة بنت الخطاب
كانت قد اسلمت واسلم زوجها سعيد بن زيد وهم مستخفون باسلامهم من عمر وكان
نعيم بن عبد الله النحام من بني عدي قد اسلم وكان يستخفي باسلامه فرقا من قومه وكان
خباب بن الارت يختلف الى فاطمة بنت الخطاب يقرئها القران فخرج عمر يوما متوشحا
سيفه يريد رسول الله ورهطا من اصحابه قد ذكروا له انهم اجتمعوا في بيت عند الصفا
فيه ما بين اربعين بين رجال ونساء ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه حمزة وابو
بكر الصديق وعلي بن ابي طالب في رجال من المسلمين فلقيه نعيم فقال اين تريد
يا عمر قال اريد محمدا هذا الصابئ الذي فرق امر قريش وسفه احلامها وعاب دينها
وسب الهتها فاقتله فقال له نعيم والله لقد غرتك نفسك من نفسك يا عمر اترى بني
عبد مناف تاركيك تمشي على الارض وقد قتلت محمدا افلا ترجع الى اهل بيتك فتقيم امرهم
قال واي اهل بيتي قال ختنك وابن عمك سعيد بن زيد واختك فاطمة فقد والله اسلما
وتابعا محمدا على دينه فعليك بهما فرجع عمر عامدا الى اخته وختنه وعندهما خباب
معه صحيفة فيها طه يقرئها اياها فلما سمعوا حس عمر تغيب خباب في مخدع لهم
او في بعض البيت واخذت فاطمة بنت الخطاب الصحيفة فجعلتها تحت فخذها وقد سمع
عمر قراءة خباب فلما دخل قال ما هذه الهينمة التي سمعت قالا ما سمعت شيئا قال
بلى والله لقد اخبرت انكما تابعتما محمدا على دينه وبطش بختنه سعيد فقامت اليه
اخته لتكفه عن زوجها فضربها فشجها فلما فعل ذلك قالت له اخته

Copyright © King Saud University